

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُسْنَدُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الدرس الأول: من مُسْنَدِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مُسْنَدُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام أحمد رحمه الله (1405): حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَهَا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: 31]، قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ: "نَعَمْ".

وَلَهَا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: 8] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّ نَعِيمٍ

نَسَّالٌ عَنْهُ، وَإِنَّمَا - يَعْنِي - هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمَرُ وَالْهَاءُ قَالَ: "أَمَّا إِنْ ذَلِكَ سَيَكُونُ".

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج9 ص289): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَهَا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ﴾ قَالَ الزَّبِيرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَآيَ النَّعِيمِ نَسَّالٌ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمَرُ وَالْهَاءُ قَالَ: "أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ".

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج2 ص1392)، وَأَبُو يَعْلَى (ج2 ص37)

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج9 ص110): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَهَا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قَالَ الزَّبِيرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنْ الْأَمْرُ إِذَا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج1 ص167) فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَهِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: لَهَا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قَالَ الزَّبِيرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ أَتَكْرَرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: "نَعَمْ لِيَكْرَرَنَّ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُوْدِيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ" فَقَالَ الزَّبِيرُ: وَاللَّهِ إِنْ الْأَمْرُ لَشَدِيدٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج2ص31)، فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه الحاكم (ج2ص435) وقال: صحيح على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في "الهيزان" والحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتح: فالحديث حسن، إذ إن محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

ظهر يوم الخميس 23 رجب 1443 هجرية